اي غيرهم والكلام التفي باثبات الجار بقوله من ولي
اي قريب يجميعكم لاجل القرابة ولانصير ينصركم
من عذابه وليأيس الاصليين التوحيد والاعادة
وقررهما بالبرهان هدد من خالفه على سبيل
التفصيل بقوله تعالى والذين كفروا اي ستروا
ما ظهرت لهم انوار العقول بايات الله اي
بسبب دلايل الملك الاعظم المرية المسموعة
التي لا اوضح منها ولقايه بالبعث بعد الموت
الذي اخبر به واقام الدليل عليه اولئك اي
البعدا والبغضا ييسوا اي تحقق يأسهم
من الان بل من الازل لانهم لم يرجوا لقاء الله
يوما ولا قابل بينهم رب اغفر لي خطيئتي يوم
الدين من رحمتي اي من ان افعل بهم من الاكرام
بدخول الجنة وغيرها فعل الراحم واولئك لهم
عذاب اليم اي مولم بالغ المه فان قيل هلا
اكتفى بقوله تعالى اولئك مرة واحدة اجيب
بان ذلك كرر تغيما للامر فاليأس وصف
لهم لان المومن انما يكون راجيا خاشيا واما
الكافر فلا يخطر بباله رجا ولا خوف

وعن

وعن قتادة ان الله تعالى ذم قوما هانوا
عليه فقال اولئك ييسوا من رحمتي
واولئك لهم عذاب اليم ولا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون فينبغي للمومن ان لا ييأس
من روح الله ولا من رحمته وان لا يامن من
عذابه وعقابه فصفة المومن ان يكون المومن
راجيا لله خايفا لله ثم ان الله تعالى اخبر عن
فظاظة قوم ابراهيم وتكبرهم بقوله تعالى فما
كان جواب قومه لما امرهم بالتوحيد وتقوى
الله تعالى الا ان قالوا اي قال بعضهم لبعض
او قال واحد منهم وكانوا الباقون راضون
اقتلوه او حرقوه بالنار فان قيل كيف سمي
قولهم اقتلوه او حرقوه جوابا مع انه ليس
بجواب اجيب عنه من وجهين احدهما
انه خرج مخرج المتكبر كما يقول الملك لرسول
خصمه جوابكم السيف مع ان السيف ليس
بجواب وانما معناه لا قابل بالجواب وانما
اقابل بالسيف وثانيهما ان الله تعالى اراد
بيان صلابتهم وانما ذكروا ما ليس بجواب

كلام ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)